

التركيب التعليمي للسكان في النجف الاشرف

الأستاذ الدكتور
حسين جعاز ناصر الفتلاوي

الباحثة
هيلين محمد عبد الحسين البديري
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المستخلص:

تبحث هذه الدراسة في واحدة من اهم خصائص السكان في محافظة النجف الاشرف، ألا وهو الحالة التعليمية، وتأتي اهميتها من كونها احدى المؤشرات الرئيسية لمدى وعي المجتمع ونضوجه الفكري، ومدى إدراكه لأهمية التعليم، وقد تناولت الدراسة التطور الكمي والنوعي للتربية والتعليم وتوزيعه الجغرافي و موضوع الالتحاق بالتعليم ثم التوزيع النسبي للسكان على مختلف المراحل الدراسية، بدأ من حالة الامية وانتهاء بالدراسات العليا، وكان من اهم النتائج التي تم التوصل اليها ان نسبة الملتحقين بالتعليم في منطقة الدراسة قد بلغت (٦٣٪) لكلا الجنسين، وان غير الملتحقين يشكلون باقي النسبة (٣٧٪) وهؤلاء غير الملتحقين بالتعليم لا يعني انهم اميون لان نسبة الامية بلغت (٢٧.٩٪) وعلى ذلك فان باقي النسبة (٩.١٪) تعني بقية السكان الذين هم اقل من خمس سنوات، اضافة الى الذين تخرجوا من المراحل الثانوية او الجامعات والمتقاعدين والذين تركوا المدارس في مرحلة معينة من مراحل التعليم، بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم حسب البيئة في حضر منطقة الدراسة (٧٧٪)، اما نسبة الملتحقين من سكان الريف فبلغت (٢٣٪) من مجموع سكان منطقة الدراسة (٥ سنوات فأكثر)، اما الامية قد تبين ان نسبتها ارتفعت سنة بعد اخرى ففي عام ١٩٩٧ بلغت (٢٤.٣٪) ثم ارتفعت حتى وصلت الى (٢٧.٩٪) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغين (١٥ سنة فأكثر) لكلا الجنسين، كانت ادنى نسبة لدى سكان الحضر وذلك بنسبة (٢٠.٧٪) واعلى نسبة للامية لدى سكان الريف وذلك بنسبة (٤٢.٣) ٪.

مقدمة:

تشكل سعة انشار التعليم بمختلف مستوياته احد مفاتيح التنمية والتغير نحو الافضل في

المجتمع، ويرى بعض المتخصصين في الشؤون المجتمعية في الوطن العربي ان الاهتمام بالتعليم يأتي في المرتبة الثانية بعد الاهتمام بالتغير السياسي. واليوم ينظر الى الحالة التعليمية للسكان على انها احدى المؤشرات الرئيسية لمدى وعي المجتمع، ومدى سعية للرقى والتقدم والازدهار. وبناءً على هذا يعد التعليم حجر الأساس في بناء العملية التعليمية والتربوية، وإن الاهتمام بهذا الجانب يعطي دلالة مهمة على قدرة البلد في الوصول إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي بها يمكن معرفة مدى الاحتياجات المتوقعة للخدمات التعليمية، وبما ان مدينة النجف الأشرف من المدن التاريخية والدينية المقدسة، التي لها مكانتها الخاصة ليس في العراق فحسب إنما في العالم العربي والعالم الإسلامي، فان الخدمات التعليمية من أقدم الخدمات التي عرفتها نظراً لأهميتها الدينية في نفوس المسلمين، التي جعل منها ملاذاً لكثير من طلاب العلم على مر القرون ومحط أنظارهم، بشكل أدى إلى ازدهار حركة التعليم فيها قبل غيرها، وساهم في ظهور العديد من المدارس والمرافق التعليمية المرتبطة بها، كما وتعد الامة من اكثر القضايا الكبرى التي شغلت المجتمع الانساني المعاصر اذ تتطلب وتيرة التغير في الحياة الاجتماعية الى الافضل تغيراً في احوال القوى المحدثه للتغيير الذين وجد أنهم لن يتمكنوا من احداث هذا التغيير في المجتمع واذا علمنا ان نسبة الامة قد بلغت مستويات مخيفة فهذا يلقي بالمسؤولية على الدولة من ان تعتمد خطط برامج استراتيجية في ميدان تنمية راس المال البشري والتي من اولى خطواتها ان تبدأ بالتعليم وتقضي على الامة وبالتالي لابد من ان تعي الجهات المعنية من التعليم الاساس الذي لا غنى عنه اذ انه يمكن للناس من اختيار ما يعملونه يمكنهم من بناء المستقبل الاجتماعي فهي اعداد للحياة وبالتالي فلا بد ان يلتزم أصحاب القرار السياسي والمعنين بشؤون التعليم من التعليم من اتخاذ كل ما من شأنه الارتقاء بواقع هذه المؤسسة العلمية.

مشكلة الدراسة:

تشكل هذه الدراسة محاولة للإجابة عن عدد من التساؤلات التي فرضتها حيثيات اجراء هذه الدراسة، ولعل التساؤلات اللازمة لموضوع الدراسة - وهي مرتبة بحسب ترتيب المواضيع التي ستبحثها الدراسة - كما يلي:

١- ما نسبة السكان الملتحقين بالتعليم في النجف الاشرف؟ هل توجد فروق في نسبة

- الالتحاق بالتعليم تعود لاختلاف الجنس و نوع البيئة بين اقصية منطقة الدراسة؟
- ٢- ما نسبة الامية في النجف الاشرف؟ هل توجد فروق في نسبة الامية تعود لاختلاف الجنس و نوع البيئة بين اقصية منطقة الدراسة؟
- ٣- كيف يتوزع سكان الاقصية على مختلف الحالات التعليمية؟ وماهي المعاني الجغرافية والديموغرافية والاكاديمية والتنمية لهذا التوزيع؟

فرضية الدراسة:

- ١- توجد فروق في نسبة الملحقين بالتعليم تعود لاختلاف الجنس ونوع البيئة بين اقصية منطقة الدراسة.
- ٢- توجد فروق في نسبة الامية تعود لاختلاف الجنس ونوع البيئة بين اقصية منطقة الدراسة.
- ٣- يوجد تفاوت بين نسب السكان الملحقين وحسب نوع البيئة والجنس لمختلف المراحل التعليمية في اقصية منطقة الدراسة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى اظهار حقيقة الحالة التعليمية للمجتمع السكاني في محافظة النجف الاشرف، وذلك من خلال معرفة النسب المئوية لكل مستوى من المستويات التعليمية، والكشف عن مدى كفاءتها وكفايتها للسكان. ان كل هذا سيجعلنا ندرك - وبطريقة علمية مسندة على بيانات حقيقة - في اي درجة من درجات السلم التعليمي يقع سكان محافظة النجف، وبناءً على ذلك يمكن ذوي الاختصاص والمعنيين بشؤون تطوير وتنمية المحافظة الاستفادة من هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

بغية تحقيق هدف الدراسة الاساسي، اتبعت الباحثة في اجراء هذه الدراسة المنهج الاحصائي نظراً للاعتماد المباشر على بيانات نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ والمسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧، كما تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وفق ما طبق من معادلات الاحصاء الوصفي الذي يعتمد على نسب الاجابات في الدراسة

الميدانية، الذي من خلاله تم تحليل بيانات الدراسة سواء التي تم جدولتها او التي جاءت بشكل منفرد، وذلك للحصول على تفسيرات مناسبة لبيانات كل حالة تعليمية في منطقة الدراسة.

المبحث الأول

مفهوم التركيب التعليمي وطرق قياسه

التركيب التعليمي:

لتركيب التعليمي اهمية كبيرة يوضح التفاوت بين الذكور والاناث وتوضيح الفرص الاقتصادية ومدى امكانيات المجتمع للإفادة منها وتحديد اثر عامل التعليم، في كثير من مشاكل الاسرة. وتشمل التعدادات السكانية الشاملة توزيع السكان الذين بلغوا العاشرة او الخامسة عشر من فأكثر، حسب درجة الامام بالقراءة والكتابة. وغالبا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع والبيئة، حتى يسهل حسابها للذكور والاناث كل على حده، وفقا للفئات العمرية المختلفة في المناطق الحضرية والريفية. ولهذه البيانات أهمية خاصة في انها تعد مؤشرا لمستوى المعيشة ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي. كما ان لها اهمية في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وطبقا للخطط الموضوعة، وتفيد بيانات التركيب التعليمي في الدول التي يرتفع فيها نسبة الامية، في وضع الخطط الناجعة للتغلب عليها. كما تفيد في معرفة مستوى مراحل التعليم المختلفة (رياض اطفال، ابتدائية، ثانوية، جامعية) ووضع الخطط لمواجهة متطلبات هذه الخدمة الاجتماعية لكافة المراحل والاعمار وعلى فترات زمنية مختلفة^(١).

هذا فضلاً عن ارتفاع مستوى التعليم وتزايد اندفاع المواطنين نحو اكتسابه يساهم في تقدم المجتمع^(٢) عن طريق تزايد فرص العمل امام المتعلمين مما يسهل دخولهم لسوق العمل، فيكون الناتج معادلا للجهود العلمي المبذول، بالإضافة الى أهميته في دفع انتاجية العمل وفي نسبة المساهمة في زيادة الانتاج^(٣)، وفي الوقت الذي يكون فيه التعليم من الوسائل الإنتاجية الاستثمارية، فأن مهمته ليس توفير الوسائل لكسب العيش فقط فهو يلتقي مع التربية التي تهدف إلى تنمية شخصية الإنسان علميا وثقافيا، فاصبحت معاً (التربية والتعليم) يشكلان عنصرين أساسيين في حياة المجتمع^(٤).

وان تقدم أي امه وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية^(٥)، يتأثر الى مدى بعيد بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الأمم^(٦) ومتى ما سار التقدم الاقتصادي والتكنولوجي في أي مجتمع جنباً الى جنب مع التقدم العلمي واعتبر كل واحد منهما مكملاً للآخر^(٧) وهذا ينعكس على تحسين حياة الانسان وتيسير سبل العيش له^(٨). لان التعليم هدف من اهداف التنمية، لذلك لابد من قياسه ورصد تطوره من فترة الى اخرى من خلال معرفة اعداد السكان او نسبهم حسب حالاتهم التعليمية، لان بيانات الخصائص التعليمية للسكان تؤدي دوراً مهماً أثناء التخطيط للتعليم من جهة، وللقوى العاملة من جهة اخرى. فالتعليم هو احد المدخلات المهمة لرفع الانتاجية وزيادة الانتاج. فمن البديهي القول بأن التعليم يؤدي -عموماً- الى زيادة الانتاجية ويسهم في رفع دخل الفرد^(٩).

طرق قياس التركيب التعليمي:

تستخدم العديد من المعادلات الإحصائية لقياس (التركيب التعليمي)، وبحسب الفئات العمرية التي يتألف منها السكان وتحسب كل فئة من الفئات إلى مجموع السكان وتستخرج مثل هذه النسب إما كنسبة مئوية أو ألفية وخاصة إذا كان حجم الظاهرة المدروسة صغيراً أو تحسب أحياناً من (١٠) آلاف أو مائة ألف أو أكثر^(١٠)، ومن اهم المعادلات الاحصائية هي:

عدد الأطفال المسجلين فعلاً

$$(١) \text{ معادلة قياس نمو التعليم } (*) \text{ في رياض الأطفال} = \frac{\text{عدد سكان المنطقة}}{١٠٠ \times}$$

عدد سكان المنطقة

عدد التلاميذ في المرحلة

$$(٢) \text{ معادلة قياس نمو التعليم في المرحلة الابتدائية} = \frac{\text{عدد سكان المنطقة}}{١٠٠ \times}$$

عدد سكان المنطقة

عدد الطلبة في المرحلة الثانوية

$$(٣) \text{ معادلة قياس نمو التعليم في المرحلة الثانوية} = \frac{\text{عدد سكان المنطقة}}{١٠٠ \times}$$

عدد سكان المنطقة

عدد الذكور في سن (أي مرحلة تعليمية)

(٤) معادلة قياس ظاهرة التباين في الالتحاق بين الذكور والإناث = $100 \times \text{-----}$

عدد الذكور (الملزمين)^(*)

عدد الإناث في سن (أي مرحلة تعليمية)

أو = $100 \times \text{-----}$

مجموع الإناث

(٥) معادلة قياس نسبة الأمية بين الإناث^(١١) = $100 \times \text{-----}$

عدد الإناث في سن التعليم

مجموع الإناث والأميات

(٦) معادلة قياس نسبة الأمية بين الذكور = $100 \times \text{-----}$

عدد الذكور في سن التعليم

مجموع الإناث والأميات

(٧) معادلة استخراج نسبة الأمية لمجموع السكان = $100 \times \text{-----}$

عدد الذكور والإناث في سن التعليم

عدد الأشخاص الذين يحملون الشهادات

(٨) نسبة حملة الشهادات = $100 \times \text{-----}$

المجموع الكلي للسكان

عدد الأشخاص الذين يحملون الشهادات

أو نسبة حملة الشهادات = $100 \times \text{-----}$

عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٢٢ سنة

المبحث الثاني

التركيب التعليمي في محافظة النجف للمده (١٩٩٧-٢٠١٣)

يعد التعليم من الخصائص المهمة في تركيب السكان واكثرها تأثيراً في التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وله دور فعال في مجال الابداع والتنمية^(١٢)، لأنه يمثل احد الاركان الاساسية للتنمية البشرية وهو من الركائز المهمة لبناء المجتمع المعرفي، فهو الوسيلة الفاعلة لمحاربة الفقر والجهل والتطرف^(١٣) والقاعدة الأساسية في تكوين المهارات، والذي يجعل من مشاركة القوى العاملة في النشاط أكثر جدوى وفعالية^(١٤)، كما ان التعليم يأتي في الترتيب الثاني بعد هدف القضاء على الفقر في تسلسل اهداف البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، نظراً لما يعنيه التعليم من منظور التنمية المستدامة وخلق راس المال الثقافي والاجتماعي الذي يعد اهم انواع الاستثمار في حياة المجتمعات الإنسانية^(١٥).

يتم التعرف على المستوى التعليمي للسكان، من خلال معرفة نسبة السكان الاميين والسكان المتعلمين نسبة الى مجموعة السكان الذين هم من سن الدراسة والتعليم، والمستوى التعليمي لسكان أي منطقة يعد من المؤشرات الدالة على تقدم المنطقة او تخلفها، اذ انه كلما سادت الامية في مجتمع معين كان ذلك دليلاً على تخلفهم الاقتصادي والاجتماعي. فتصبح هذه البيانات عن الحالة التعليمية ذات فائدة مباشرة في التخطيط لمحو الامية في تلك المناطق. ولاشك ان للشهادة مدلولها الثقافي اولاً والمهني ثانياً، ولكليهما تأثير على السلوك الديموغرافي، ولاسيما فيما يتعلق بالصحة وحجم الاسرة والمرأة والزواج المبكر او المتأخر، حيث ان سنوات الدراسة لها تأثيرها على تأخير سن الزواج احياناً، وبالتالي قصر العمر الانجابي للمرأة بشكل خاص^(١٦). وتم تأكيد هذا الدور من خلال الكثير من الدراسات والبحوث والندوات والمؤتمرات. ولعل اقربها الى الازهان مؤتمر السكان والتنمية(ICPD) الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٩٤م.

والخصائص التعليمية هي من المؤشرات المهمة لمستويات التنمية الاجتماعية، ومقياس للتطور الثقافي والاجتماعي، بل ان التعليم هو احد الاهداف الرئيسة للتنمية في جميع البلدان. وعلى العكس من التعليم، فالأمية مشكلة اجتماعية معقدة، وسبب من اسباب

التخلف والفقر. فليس هناك اخطر من الامية، اذ ينشأ معها ويرتبط بها كثير من العلل والامراض الاجتماعية^(١٧).

أولاً: الأمية:

الأمية ظاهرة اجتماعية خطيرة جداً، ولعل خطورتها تكمن في انها تعيق عميلة التنمية في المجتمع، بل وتشكل عبئاً على ميزانية الدولة اذا ما سعت الجهات المسؤولة في الدولة لتخفيض نسبتها او التخلص منها.

والأمي حسب تعريف الجهاز المركزي للإحصاء هو الفرد الذي لا يستطيع القراءة والكتابة معاً بأية لغة كانت. ولم يحصل على اي شهادة من التعليم النظامي.

تبدو ظاهرة الامية خطيرة جداً في الوطن العربي بشكل عام، وقد حذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاسكو) الاثنين ٢٠٠٨/١/٧ من خطورة ظاهرة الامية التي لاتزال مرتفعة في الوطن العربي، وبينت المنظمة ان عدد الاميين في الدول العربية لدى الفئات العمرية التي تزيد عن ١٥ و ٤٥ عاماً بلغ قرابة ٩٩.٥ مليوناً، وتابعت ان معدل الامية في المنطقة العربية وصل الى ٢٩.٧ ٪، ووضحت المنظمة ان ٧٥ مليوناً من اجمالي الاميين العرب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٤٥ عاماً، وتزيد معدلات الامية بين النساء حيث يعاني قرابة نصفهن منها (٤٦.٥ ٪).

وافاد بيان المنظمة انه: بالرغم من الجهود العديدة التي بذلت على الصعيد العربي لم يرتق ملف الامية الى المستوى الاهمية التي ينبغي ان ينالها في المنطقة العربية، واكد ان محاربة الامية يجب ان تتركز على تعميم التعليم الاساسي والزاميته وتنظيم حملات مكثفة في المناطق الريفية الفقيرة^(١٨). لذلك اخذت الدولة تهتم بالمستوى التعليمي لسكانها لاسيما الدول النامية التي تتميز بانخفاض المستويات التعليمية، والعراق من ضمن هذه الدول، حيث شرعت قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي (١١٨) عام ١٩٧٦ م، والذي بدا تطبيقه عام ١٩٧٨ للقضاء على الامية، اذا فتحت على اثرة العديد من مراكز محو الامية، وقد شمل السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ضمن الاعمار (١٥ - ٤٥ سنة)، وشرع قانون اخر ينص على التعليم الالزامي (٩٢) عام ١٩٨٧، فموجبة اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانيا والزاميا لجميع الاطفال من سن السادسة من العمر، وتم تأسيس عدد من

المدارس الشعبية للذين اكملوا مرحلتي الاساس والتكميل في مراحل محو الامية لبلوغ مستوى يقابل المرحلة الابتدائية^(١٩).

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان هناك انخفاض في نسبة السكان الاميين في منطقة الدراسة في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ من (٢٤.٣٪) عام ١٩٩٧ الى (٢٣.٩٪) عام ٢٠٠٧، ولكنها ارتفعت في عام ٢٠١٣ حسب نتائج الدراسة الميدانية فبلغت (٢٧.٩٪)، وهي تشكل تقريبا اكثر من ربع سكان منطقة الدراسة، رغم الارتفاع البسيط في هذه النسبة الا انها تعتبر نسبة مرتفعة، والسبب في ذلك يعود الى ارتفاع نسبة سكان الريف في محافظة النجف، اذا بلغت (٣٠.٠٪، ٣٠.٤٪، ٢٨.٩٪) وحسب ترتيب الاعوام (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٣) من مجموع سكان منطقة الدراسة، والمعروف عن المجتمع الريفي بانه يتصف بعادات وتقاليد تختلف عن عادات وتقاليد سكان الحضر، حيث تعمل هذه الاعراف الاجتماعية على الحد من تعليم الاناث، فضلا عن عزوف المرأة عن التعليم، ويعد الزواج المبكر احد عوامل ارتفاع نسبة الامية، بالإضافة الى نقص في اعداد المدارس في الريف والبعد المكاني للمدارس في القرى والارياف وقلة الكادر التدريسي والفقر المنتشر بين الاسر، ولان اغلب المزارعين يعطون اهمية اكبر لعمل اولادهم في الحقل على تعليمهم، وبسبب ارتفاع نسبة الامية خاصة بعد عام ٢٠١١، فقد اتخذت الدولة الاجراءات اللازمة في هذا المجال ومنها انطلاق الحملة الكبيرة من اجل محو الامية.

جدول (١) التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

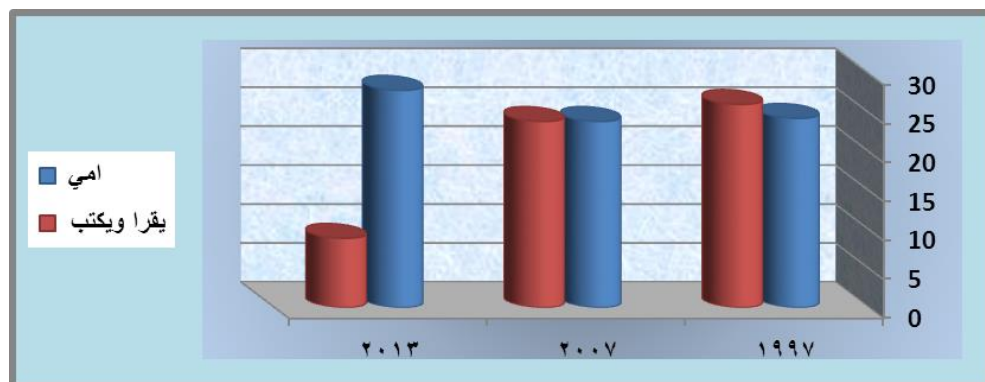
نسبة الامية و الملمين بالقراءة والكتابة %			المستوى العلمي	
نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣			١٩٩٧	٢٠٠٧
المحافظة	الحضر	ريف	المحافظة	المجموع
امي	23.9	20.7	42.3	27.9
يقرا ويكتب	26.1	6.9	13	8.9
المجموع	50.4	27.6	55.3	36.8

المصدر:

- ١- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - ص ١١٦
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧، ص ٢٤٣- ٢٥٠
- ٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

(٢٢).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

شكل (١) نسبة الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

حيث شرعت الهيئة العليا لمحو الامية قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ وتعليماته للقضاء على الامية، اذ فتحت على اثره العديد من مراكز محو الامية فبلغ عدد المراكز لعام ٢٠١٣ (٢٥٣) مركز (٩٥) مركز للذكور و(١٤٩) للإناث و(٩) مختلط، وقد شملت السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ضمن الاعداد (١٥-٤٥) سنة، وقد اظهرت نتائج تقديرات السكان الاميين من عمر ١٥-٨٠ فاكثر حسب البيئة والمحافظات لعام ٢٠١٣، ان عدد الاميين في منطقة الدراسة قد بلغ (١٣٥٢٤٤)، وان نسبة الامية قد بلغت (٤.٥٪) من مجمل سكان العراق الذي يبلغ عددهم (٣٠٠٤٤٠٧) لمن تجاوز سن الخامسة عشرة، وكان بواقع ٤٩.٨٪ بين الذكور و ٥٠.٢٪ بين الاناث، وحسب نوع البيئة فكانت اعلى ما تكون في الافراد المقيمين في الريف بنسبة ٧٣.٨٪ ثم في الحضر بنسبة ٢٦.٢٪^(٢٠).

جدول (٢) التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في حسب الاقضية في حضر محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

نسبة الامية والملمين بالقراءة والكتابة % في حضر منطقة الدراسة حسب الجنس									
نجدف			كوفة			مناذرة			الاقضية
الاميين	الملمين	المجموع	الاميين	الملمين	المجموع	الاميين	الملمين	المجموع	
١٢.٤	١٧.٤	١٤.٩	١٩.٩	٢٧.٥	٢٣.٥	٢٥.٦	٢٦.٧	٢٦.٢	امي
٣.٨	٥.٤	٤.٦	٨.٢	٥.٧	٩	٦.٩	٩.١٩	٨.١	يقرا ويكتب
١٦.٢	٢٢.٨	١٩.٥	٢٨.١	٣٣.٢	٣٢.٥	٣٢.٥	٣٥.٨٩	٣٤.٣	المجموع

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق رقم (٣)

الجدول (٢) و(٣) يظهر من خلال نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ان نسبة الأمية قد

بلغت (٢٧.٩٪) من مجموع سكان منطقة الدراسة لمن تجاوز سن الخامسة عشر، على مستوى أفضية في منطقة الدراسة فكانت نسبة حضر قضاء النجف منخفضة بلغت (١٤.٩٪) لكلا الجنسين الذين هم في سن (١٥- سنة فاكتر) وكانت بوقع (١٢.٤٪) للذكور و (١٧.٤٪) للإناث، اما حسب نوع البيئة فكانت اعلى ما تكون للأفراد المقيمين في الريف فقد بلغت النسبة (٤٤.٢٪) وكانت بواقع (٤١٪، ٤٧.٨٪) للذكور والاناث على التوالي. النسبة التي تليها في قضاء الكوفة، فقد بلغت (٢٣.٥٪) في حضر منطقة الدراسة لكلا الجنسين، وكانت الامية لدى الاناث مرتفعة اكثر من الذكور فقد بلغت (٢٧.٥٪) والذكور (١٩.٩٪)، في ريف قضاء الكوفة، فقد ارتفعت النسبة ايضا عن قضاء النجف فكانت بواقع (٣٨.٣٪) لكلا الجنسين، سجلت نسبة الامية حسب الجنس (٣٤.٥٪ ذكور - ٤٢.٦٪ اناث)، في المرتبة الثالثة والاخيرة جاء قضاء المناذرة بنسبة (٢٦.٢٪) لسكان الحضر ثم الريف بنسبة (٤٣.٤٪) وكانت بواقع (٢٥.٦٪ للذكور - والاناث ٢٦.٧٪) في حضر قضاء المناذرة، اما عن نسبة سكان الارياف فكانت (٤٢.٤٪ - ٤٤.٣٪) للذكور والاناث علي التوالي، ويعود السبب في ارتفاعها في نسبة سكان الريف اكثر من سكان الحضر الى بعدها عن المراكز الحضرية وافتقارها الى الكثير من الخدمات الاساسية، اذ انها تعاني من نقص المدارس ولكافة المراحل الدراسية من جهة ومن جهة اخرى ان المراكز الحضرية - وخاصة المدن - اسبق من الريف في وجود المدارس والجامعات وغير من دور العلم والمعرفة.

و يستدل من هذه النسبة (٢٧.٩٪) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣، حصل تراجع في تخفيض نسبة الامية قياسا بما كانت عليه حسب تعداد ١٩٩٧ فقد كانت (٢٤.٣٪) من اجمالي سكان منطقة الدراسة (١٥ - سنة فاكتر).

جدول (٣) التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة حسب الافضية في ريف محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

نسبة الامية والملمين بالقراءة والكتابة % في ريف منطقة الدراسة حسب الجنس									
الاقضية	نجف			كوفة			مناذرة		
	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١
امي	41	47.8	44.2	34.5	42.6	38.3	42.4	44.3	43.4
يقرا ويكتب	12.6	11.5	12	11.3	10.6	11	13.3	14.6	13.9
المجموع	53.6	59.3	56.2	45.8	53.2	49.3	55.7	58.9	57.3

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق رقم (٤)

توضح بيانات الجدول (٣) انه لا يوجد تباين كبير في نسبة الامية لكلا الجنسين بين اقصية منطقة الدراسة بشكل عام، على ان هذا لا ينفي ان النسبة اقترنت الى النصف في ريف بعض الاقصية، كما هو الحال في ريف قضاء النجف والمناذرة والكوفة (٤٤.٢٪، ٤٣.٤٪، ٣٨.٣٪) على التوالي. والذي عمل على رفع هذه النسبة في اقصية ريف منطقة الدراسة هو ارتفاعها لدى الاناث في قضاء النجف والكوفة والمناذرة الى (٤٧.٨٪، ٤٢.٦٪، ٤٤.٣٪) على التوالي، تشير نسبة الامية لدى الاناث اكثر من الذكور، الى تأثير بعض المعتقدات السلبية في بعض اقصية ونواحي منطقة الدراسة - ليست جميعها، والتي كانت وربما لا تزال تجذب تعليم الذكر على تعليم الانثى.

وعند دراسة نسبة الامية حسب البيئة (حضر - ريف) تبين من خلال بيانات الجدول (٢) و (٣)، ان اعلى نسبة لها كانت لدى سكان الريف من كلا الجنسين وذلك بواقع (٤٢.٣٪) من مجموع السكان (١٥ - سنة فاكتر) مقابل (٢٠.٧٪) لدى سكان الحضر، وقد ارتفعت نسبة الامية لدى كل من ذكور الريف وإناثه اكثر من ذكور واناث الحضر، والسبب يعود الى ارتفاعها لدى سكان الريف الكبار (٦٥ - سنة فاكتر) (٥٣.٨٪).

ثانياً: نسبة الملمين (القادرين على القراءة والكتابة)

يعرف الجهاز المركزي للإحصاء الملم بأنه هو الفرد الذي يستطيع القراءة والكتابة دون انتهاء اية مرحلة من مراحل التعليم النظامية، والتي تشمل المرحلة الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية او الثانوية او المعاهد الاكاديمية والمهنية او الكليات او الجامعات التي تمنح شهادات دبلوم متوسط او بكالوريوس او دبلوم عالي او ماجستير او دكتوراه.

وعلى الرغم من ان الامام بالتعليم (القدرة على القراءة والكتابة) تمثل حالة تعليمية افضل مرحلة من الامية، الا انها تبقى ذات مستوى متدن بالقياس للحالات الأخرى^(٢١)، عادة ما يتم توزيع السكان الذين بلغوا سن العاشرة فأكثر حسب درجة الامام بالقراءة والكتابة (أمي - ملم بالقراءة والكتابة - متعلم) وغالبا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع، ويعطي ذلك التقسيم دلالة كبيرة وهامة لقدرة البلد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يساعد المخططين ورسمي السياسة الاقتصادية في البلد على تحديد الاحتياجات المستقبلية من المتعلمين حسب الانشطة الاقتصادية المختلفة^(٢٢).

الجدول (١) يوضح ان هناك انخفاض واضح ومستمر في هذه النسبة وعلى طول مدة الدراسة في محافظة النجف لمن هم دون الابتدائية، فقد بلغت (٢٦.١٪، ٢٣.٩٪، ٨.٩٪) حسب ترتيب الاعوام، نستنتج ان هناك انخفاض واضح في نسبة السكان في المستوى دون الابتدائية وعلى طول مدة الدراسة (١٩٩٧-٢٠١٣) وسبب الانخفاض هو فرض التعليم وجعله الزاميا وفق القرارات للسنوات المذكورة سابقاً (١٩٧٦ - ١٩٨٧ - ٢٠١١)، وهذا بدوره ادى الى انخفاض في نسبة من هم دون الابتدائية وارتفاع نسبة من هم ضمن مستوى الابتدائية، وتبقى المسألة نسبية بين كل مرحلة والمرحلة الذي يليها، حتى نصل الى مرحلة التعليم العالي الذي تهتم بياناته الدول كثيرا وتفرد له معظم الدراسات حيزا كبيرا من محتواها نظرا لدورة الرائد في عملية التنمية.

يتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣، الجدول (٢) و(٣) انه لا يوجد تباين كبير في نسب هذا المستوى التعليمي بين مختلف الاقضية في حضر منطقة الدراسة وريفها، اما بالنسبة لاختلاف نسبة الملمين بالقراءة والكتابة حسب الجنس في اقضية منطقة الدراسة، فقد اظهرت بيانات الجدول (٢) و(٣) ان نسبة الملمين كانت متقاربة لدى الجنسين على مستوى الاقضية في ريف وحضر منطقة الدراسة ولكن هذه النسب ارتفعت لدى الذكور عنها لدى الاناث في ريف منطقة الدراسة وذلك بنسبة (١٢.٦٪ - ١١.٣٪) لقضائي النجف والكوفة على التوالي، ولكنها انخفضت عند ذكور قضاء المناذرة فكانت (١٣.٣٪) بالنسبة لما علية لدى الاناث (١٤.٦٪) لنفس القضاء.

مراحل التعليم النظامي

تشمل مراحل التعليم النظامي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية والمعاهد الاكاديمية والمهنية والكليات والجامعات، وقد ارتفعت النسب في مراحل التعليم النظامي وخاصة الابتدائية وسبب هذا الارتفاع يعود الى فرض التعليم وجعله الزاميا وفق القرار (١١٨) عام ١٩٧٦، والذي بدا تطبيقه عام ١٩٧٨، وخاصة للفئة العمرية (٦-١٢ سنة)، وهذا بدوره ادى الى انخفاض نسبة من هم دون الابتدائية وارتفاع نسبة الملتحقين في مرحلة الابتدائية، فموجبة اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانا والزاميا لجميع الأطفال من سن السادسة من العمر.

(٢٦).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

جدول (٤) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة مستوى التحصيل العلمي المدرسي %					المستوى العلمي
نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣			2007	1997	
مجموع	ريف	حضر	المحافظة	المحافظة	
24.9	23.7	25.5	20.9	25.7	ابتدائية
23.6	18.2	26.2	9.1	16.1	ثانوية ومهني
48.5	41.9	51.7	30	41.8	المجموع

المصدر:

١- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - ص ١١٦.

٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧، ص ٢٤٣ - ٣٠٢، نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣.

ونظراً لتعدد مراحل التعليم النظامي فقد تم تقسيمها الى مجموعتين، الاولى: وتشمل مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والمهني (التعليم المدرسي)، والثانية: وتشمل مراحل الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس والدراسات العليا التي تضم الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه (التعليم الجامعي).

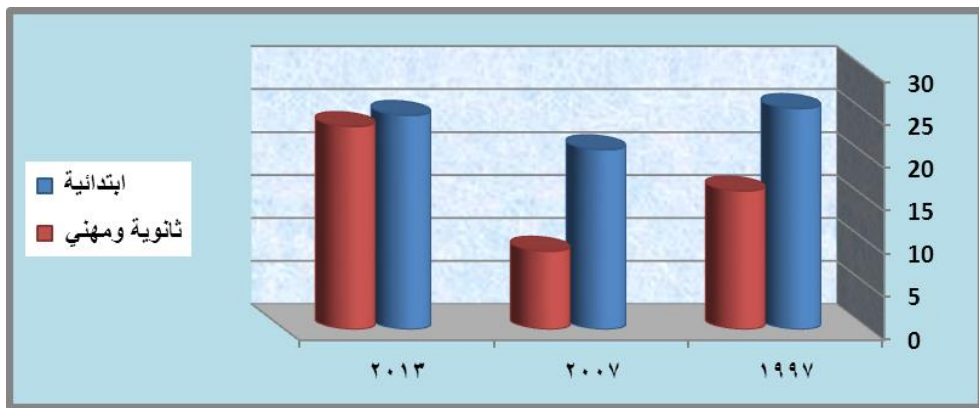
ثالثاً: مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والمهني (التعليم المدرسي)

فيما يخص عدد الملتحقين في المرحلة الابتدائية يتضح من الجدول (٤) والشكل (٢) ان عددهم قد تناقص تناقصاً بسيطاً، فقد كانت نسبة الملتحقين في منطقة الدراسة عام ١٩٩٧ تشكل (٢٥.٧٪) وانخفضت النسبة لتصل الى (٢٠.٩٪) عام ٢٠٠٧، ويعود سبب هذا الانخفاض في عام ٢٠٠٧ الى سوء الاوضاع الامنية وانهيار منظومة الضبط الاجتماعي، بالإضافة العمليات الارهابية وأزمة الاحتقان الطائفي التي كانت ذروتها في المدة (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) والتي ادت الى تفجير وتدمير العديد من المدارس والجامعات او قطع الطريق للوصول اليها، ومنع الاناث من التعليم والتي انعكس سلباً على واقع المدارس والجامعات، فكان الناس يتخوفون من ارسال بناتهم الى المدارس والجامعات خشية تعرضهم للاختطاف او الاعتداء عليهم. ومن ثم ارتفعت عام ٢٠١٣ لتصل الى (٢٤.٩٪)، وسبب هذا الارتفاع يعود الى فرض التعليم وجعله الزامياً للفئة العمرية (٦ - ١٢ سنة) واستقرار الوضع الأمني

في منطقة الدراسة.

اما بالنسبة لحملة الشهادات الثانوية والمهنية في منطقة الدراسة ايضا ازداد عددهم من سنة الى اخرى حتى اصبحت نسبتهم عام ٢٠١٣ (٢٣.٦٪) بعد ان كانت تشكل (١٦.١٪) عام ١٩٩٧، اما في عام ٢٠٠٧ انخفضت نسبتهم الى (٩.١٪)، والسبب يعود لنفس الاسباب المذكورة في المرحلة التي سبقتها (الابتدائية).

شكل (٢) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٢) ان هناك ارتفاع واضح في نسبة الملتحقين في المرحلة الابتدائية وانخفاض في نسب المرحلتين الثانوية والمهنية ويرجع سبب هذا الانخفاض في المرحلتين السابقتين ان نسبة كبيرة من السكان يواجهون صعوبات متنوعة في الالتحاق بالمدارس واكمال دراستهم، فضلا عن صعوبة الحياة الاقتصادية وقلة دخل رب الاسرة مما اجبر بعض ابناء الاسرة الى ترك المدرسة قبل الالتحاق بالمرحلة الثانوية او المهنية من التعليم، والاكتفاء بالمرحلة الابتدائية، يضاف الى ذلك ارتفاع نسبة السكان في المرحلة الابتدائية الذين يقعون ضمن الفئة العمرية ٦ - ١٢ من مجموع السكان منطقة الدراسة .

تظهر نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ و بيانات الجدول (٤) ان المرحلة الابتدائية من التعليم تشغل ما بنسبة (٢٤.٩٪) من مجموع سكان منطقة الدراسة ممن هم في سن (٦-١٠ سنوات فاكثر) وتقسم هذه النسبة ما بين الملتحقين بالتعليم من الحضر بنسبة (٢٥.٥٪)

(٢٨).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

والريف بنسبة (٢٣.٧٪)، وتشغل المرحلة الثانوية والمهنية ما بنسبة (٢٣.٦٪) لعموم منطقة الدراسة بواقع (٢٦.٢٪ حضر - ١٨.٢٪ ريف) وبهذا يكون مجموع السكان للمراحل الابتدائية والثانوية والمهني يساوي (٤٨.٥٪)، ويعود السبب في ذلك الى ان ما يزيد عن نصف السكان في منطقة الدراسة ممن هم في سن (٦-١٠ سنوات فاكثراً) يقعون ضمن المرحلتين الابتدائية والثانوية سواء أكانوا ملتحقين بالتعليم او غير ملتحقين بالتعليم.

جدول (٥) التوزيع النسبي للسكان في حضر اقصية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في حضر منطقة الدراسة								
الاقضية	نجف			كوفة			مناذرة	
	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢
ابتدائية	36.3	31.4	34	31.9	34	32.9	29.2	29.5
ثانوية ومهني	26	25	25.5	18.1	16.9	17.5	21.5	25.3
المجموع	62.3	56.4	59.5	50	50.9	50.4	50.7	54.8

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٣)

يتضح من الجدول (٥) ان النسب كادت تتساوى بين الذكور والاناث ولكن الفرق بين الاقصية، ان نسبة الذكور في حضر قضاء النجف زادت عن نسبة الاناث في المرحلة الابتدائية (٣٦.٣ - ذكور، ٣١.٤ - اناث). اما الاختلاف حسب الجنس في نسب المرحلة الثانوية كان اقل حدة من المرحلة الابتدائية وهذا يدل على اهتمام منطقة الدراسة بتعليم الاناث.

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية والمهنية حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣، فأنها تشغل نسبة (٢٣.٦٪) من مجموع سكان منطقة الدراسة، وكادت تتساوى النسبة بين الذكور والاناث وبالأخص في حضر منطقة الدراسة، ويفسر انخفاض هذه النسبة عن المرحلة التي سبقتها، ان نسبة كثيرة من السكان يكتفون بالتعليم حتى هاتين المرحلتين وبالذات غير الملحقين بالتعليم. فضلاً عن ان كثير من السكان يواجهون صعوبات متنوعة في الالتحاق بالمدارس وتحصيل العلم، ويكتفون بالمرحلة الابتدائية، يضاف الى ذلك ارتفاع نسبة السكان الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (٦-١٢ سنة) من مجموع سكان منطقة الدراسة والزامية التعليم في تلك المرحلة العمرية، مضافاً الى ذلك تسرب الطلبة والذي جاء لقلّة دخل رب

التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف.....(٢٩)

الاسرة مما يضطر بعض ابناء الاسر الى ترك المدرسة قبل وصولهم الى المرحلة الثانوية من التعليم.

جدول (٦) التوزيع النسبي للسكان في ريف اقصية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في ريف منطقة الدراسة								
مناذرة			كوفة			نجف		
١٠	٢٠	٣٠	١٠	٢٠	٣٠	١٠	٢٠	٣٠
22.1	20.9	23.3	27	29.5	27	26.5	28.9	24.2
16.1	18.8	18.9	19.2	15	23.2	13	9.6	15.6
38.2	39.7	42.2	46.2	44.5	50.2	39.5	38.5	39.8

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٤)

مما يلاحظ من بيانات الجدول (٥) و(٦) وجود تباين في نسبة السكان في منطقة الدراسة في المرحلة الثانوية والمهنية حسب البيئة، فقد ارتفعت نسبة الملتحقين في المرحلة الثانوية في حضر منطقة الدراسة اكثر من الارياف، ويمكن ان يعزى هذا التباين الى انتشار المدارس الثانوية في المراكز الحضرية اكثر من غيرها، مما شجع الطلبة على الاستمرار بالتعليم لما بعد هذه المرحلة.

رابعاً: مراحل الدبلوم المتوسط (المعاهد) والبيكالوريوس والدراسات العليا

جدول (٧) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة مستوى التحصيل العلمي المدرسي %					المستوى العلمي
نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣			2007	1997	
مجموع	ريف	حضر	المحافظة	المحافظة	
3.6	0.3	5.5	0.7	2.7	دبلوم ومعهد
8.4	1.9	11.7	1.7	2.4	بكالوريوس فأعلى
2.7	0.6	3.2	19.8	2.7	غير مبين
14.7	2.8	20.4	2.4	5.1	المجموع

المصدر:

- ١- جمهورية العراق، هيئة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، ص ١١٦.
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧، ص ٢٤٣ - ٢٥٠.
- ٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

يتضح من بيانات الجدول (٧) والشكل (٣) ارتفاع نسبة حملة الشهادات (الدبلوم والبيكالوريوس والدراسات العليا) في منطقة الدراسة من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠١٣، فقد كانت نسبتهم (٥.١٪) عام ١٩٩٧، وانخفضت النسبة في عام ٢٠٠٧ الى (٢.٤٪) ويعود سبب هذا الانخفاض الى سوء الوضع الامني المذكور سابقاً، ثم ارتفعت النسبة واصبحت (١٤.٧٪) في عام ٢٠١٣، ويعود سبب هذا الارتفاع الى توجه الدولة بشكل عام والمحافظة بشكل خاص الى فتح (١٠) كليات جديدة في جامعة الكوفة خاصة بعد عام ٢٠٠٧ وهذه الكليات هي (كلية طب الاسنان وكلية التمريض أسست في عام ٢٠٠٧، كلية الطب البيطري وكلية الرياضيات وعلوم الحاسبات وكلية التربية الرياضية أسست في عام ٢٠٠٨، كلية التربية المختلطة وكلية التربية الاساسية أسست في عام ٢٠٠٩، كلية الآثار والتراث وكلية التخطيط العمراني أسست في عام ٢٠١١، كلية العلوم السياسية أسست في عام ٢٠١٣). فضلاً عن توفير سكن داخلي داخل مبنى الجامعة، وهذه الكليات كان لها دور في زيادة نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس والى زيادة اعداد الخريجين بشكل كبير، وقد شهدت ايضا في السنوات الاخيرة من مدة الدراسة استحداث عدد من الكليات والاقسام العلمية والمراكز الجديدة والمهمة منها (مركز دراسات الكوفة، مركز البحث والتأهيل المعلوماتي، مركز التحسس النائي، مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي، مركز التوظيف ومتابعة الخريجين، مركز التوفل، مركز التدريب والتطوير الاداري، مركز بحوث السرطان).

يلاحظ من بيانات الجدول (٧) ان نسبة السكان في منطقة الدراسة الذين هم في مراحل التعليم النظامي الجامعي، قد انخفضت بشكل ملحوظ عن النسبة في المرحلة السابقة لها وهي الثانوية (٢٣.٦٪) و(١٤.٧٪) للدبلوم فأعلى، وهذا الانخفاض ناتج عن رسوب نسبة من الطلبة في المرحلة الثانوية، اضافة الى عمدة تمكن نسبة اخرى من الطلبة من الالتحاق بالدبلوم او البكالوريوس لقلة الامكانات المادية، او بسبب تدني معدل الثانوية عن معدل القبول في الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس، اضافة الى التحاق نسبة من الناجحين في الثانوية بالمعاهد والجامعات خارج منطقة الدراسة.

التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف.....(٣١)

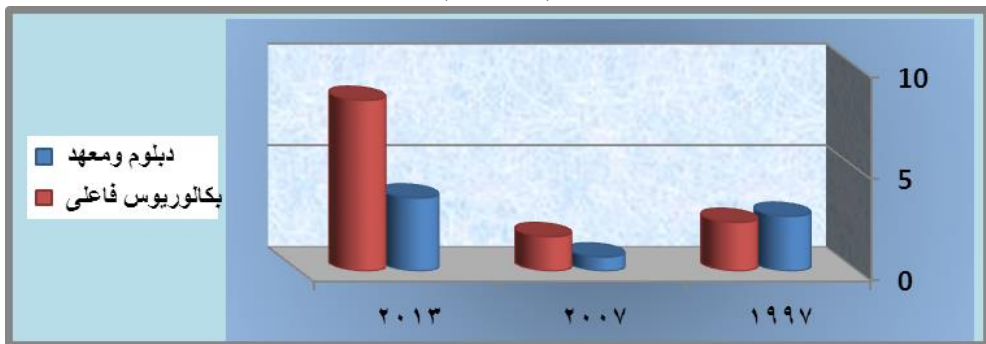
جدول (٨) التوزيع النسبي للسكان في حضر اقصية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في حضر منطقة الدراسة									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	
3.9	2.6	5.3	4	2.5	5.4	7.5	7.2	7.9	دبلوم
7.8	5.9	9.7	11.2	8.2	14	11.1	11.6	10.7	بكالوريوس
0.9	0.5	1.3	1.5	0.7	2.2	1.9	1.7	2.2	شهادات عليا
12.6	9	16.3	16.7	11.4	21.6	20.5	20.5	20.8	المجموع

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٣)

تشير نسب هذه المراحل التعليمية (دبلوم - بكالوريوس - شهادات عليا) بحسب الجنس في منطقة الدراسة، وجد ان نسبة الذكور في الدبلوم كانت اعلى من مثيلتها عند الاناث، وقد يعود السبب في انخفاض النسبة لدى الاناث الى زواج بعضهن بمجرد الانتهاء من المرحلة الثانوية وقبل الالتحاق بالدبلوم او الجامعة وقد يعود بعض هذه النسبة الى عدم رغبة الاهالي ف ارسال بناتهم الى الكليات التي تقع خارج منطقة الدراسة لمتابعة تحصيلهن العلمي تجنباً للاختلاط او خوفاً عليهن من عدة نواحي بسبب الاوضاع الامنية الغير المستقرة، وخاصة في الريف اذ، اذ انخفضت فيه نسبة الاناث لمرحلة الدبلوم، وسجلت ادنى نسبة للاناث في ريف قضاء المناذرة (٠.٠٩٪)، الجدول (٨) و(٩).

شكل (٣) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٨)

جدول (٩) التوزيع النسبي للسكان في ريف اقصية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في ريف منطقة الدراسة								
مناذرة			كوفة			نجف		
بكالوريوس	دبلوم	ثالثي	بكالوريوس	دبلوم	ثالثي	بكالوريوس	دبلوم	ثالثي
0.19	0.09	0.2	0.4	0.2	0.8	0.7	0.4	1.5
1.17	0.8	1.4	1.8	1.4	2.2	2.4	0.9	4
0.19	0.09	0.2	0.4	1.2	0.8	0.9	0.4	1
1.55	0.98	1.8	2.6	2.8	3.8	4	1.7	6.5

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٤)

أما من حيث نسب مرحلة الدبلوم حسب اقصية منطقة الدراسة، وجد ان اعلى نسبة سجلت لهذه المرحلة كانت لحضر سكان قضاء النجف (٧.٥٪)، ويعود السبب في ذلك لوجود ثلاثة معاهد لإعداد المعلمين اضافة الى وجود معهد فني - نجف و معهد تقني - كوفة، وهذا يشجع الاهالي ويسهل على الطلبة الالتحاق بهذه المعاهد. ووجدت ادنى نسبة لهذه المرحلة (الدبلوم) في قضاء المناذرة (٣.٩٪ حضر - ٠.١٩٪ ريف) ويعزى انخفاض هذه النسبة في حضر وريف قضاء المناذرة الى عدم توفر المعاهد في نفس القضاء لهذا يصعب على الاهالي وعلى الطلبة الالتحاق بالمعاهد.

تعد مشكلة انخفاض التعليم المهني والفني من المشاكل الرئيسية الخطيرة التي تواجه المجتمع، اذا ما قورنت بالتعليم الجامعي، ورغم الاجراءات الكبيرة التي تتبعها الدولة لتوسيع وتشجيع التعليم المهني والفني للحاجة الكبيرة لتوفير الكوادر الوسيطة لمستويات العمل المختلفة فهي في تراجع مستمر. ويأتي سبب تراجع نسبة الطلبة عن التعليم المهني والفني والتحاقهم بالتعليم الجامعي الى ان التعليم الجامعي يمنحهم شهادة (البكالوريوس) وهي شهادة اعلى من الشهادة التي يمنحها التعليم الفني والمهني شهادة (الدبلوم)، فضلا عن النظرة الاجتماعية الرجعية، فمن الواجب اخذها بعين الاعتبار وتغييرها بشتى الطرق والوسائل.

أما بالنسبة لمرحلة البكالوريوس، يأتي فإننا نرى لازمنا علينا ان نتناول مختلف حيثيات هذه المرحلة التعليمية في منطقة الدراسة، وان نوضح مكانة هذه المرحلة التعليمية من الوطن العربي، فقد اوضحت نشرة صادرة عن الاتحاد الاشتراكي (مغرس) ان عدد الطلبة الجامعيين في تزايد في جميع الجامعات بالوطن العربي، حيث تضاعف العدد من مليون

طالب وطالبة في السبعينات الى ثلاثة ملايين و١٠٠ الف طالب وطالبة في بداية العام ١٩٩٦، ثم ارتفع الى ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف طالب جامعي في سنة ١٩٩٨، وبينت النشرة ان عدد الطلبة المسجلين بالجامعات العربية بالنسبة لعدد السكان لا يتجاوز ٢٧٠٠ طالب وطالبة لكل ١٠٠ الف من السكان في سنة ٢٠١٠ (٢٣).

أما في حضر منطقة الدراسة فقد بلغت النسبة (بكالوريوس فأعلى) (٨.٤٪) وهذه النسبة تظهر بوضوح الاهتمام الكبير لسكان منطقة الدراسة بالتعليم الجامعي بالرغم من صعوبة الحياة الاقتصادية وقلة الامكانيات المادية وتأزم الوضع الامني في البلد عامة ومنطقة الدراسة خاصة.

جدول (١٠) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والحالة التعليمية في حضر اقصية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

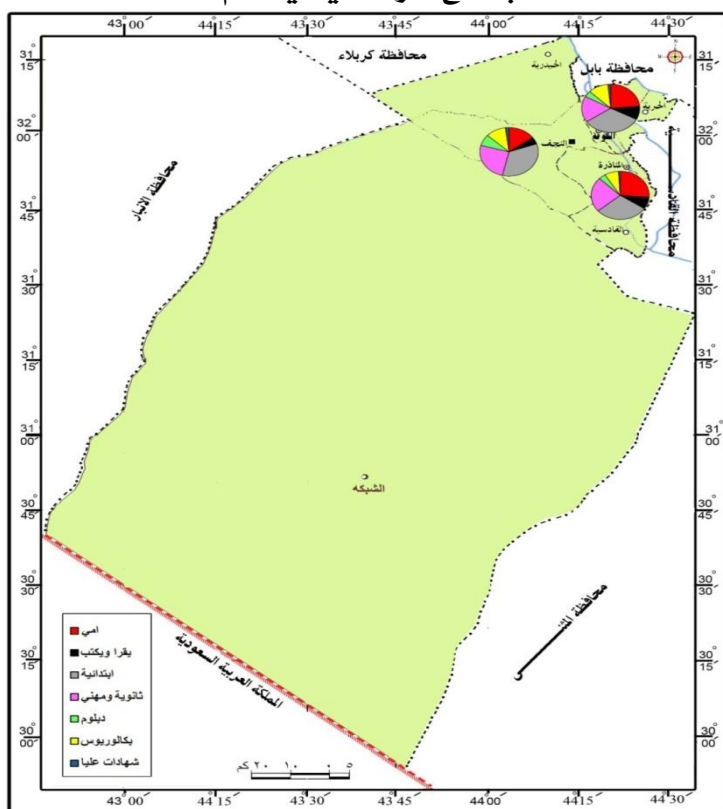
التوزيع النسبي حسب الجنس للتحصيل العلمي لحضر منطقة الدراسة									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
م	ن	و	م	ن	و	م	ن	و	
26.22	26.7	25.6	23.57	27.5	19.9	14.98	17.4	12.4	امي
8.12	9.19	6.9	9.08	5.7	8.2	4.69	5.4	3.8	يقرا ويكتب
29.45	29.5	29.2	32.93	34	31.9	34.02	31.4	36.3	ابتدائية
23.52	25.3	21.5	17.58	16.9	18.1	25.54	25	26	ثانوية ومهني
3.95	2.6	5.3	4.05	2.5	5.4	7.59	7.2	7.9	دبلوم
7.8	5.9	9.7	11.24	8.2	14	11.19	11.6	10.7	بكالوريوس
0.94	0.5	1.3	1.54	0.7	2.2	1.99	1.7	2.2	شهادات عليا
100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	المجموع

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٣)

لقد شغلت مرحلة البكالوريوس فأعلى نسبة (٨.٤٪) لكلا الجنسين من مجموع السكان (١٠- سنوات فاكتر) في منطقة الدراسة، وقد ارتفعت لدى الحضر اكثر من سكان الارياف، فبلغت (١١.٧٪) لسكان الحضر و(١.٩٪) لسكان الريف، جدول (٨) و(٩)، ويعود السبب في ارتفاع النسبة في الحضر لكلا الجنسين الى احتواء منطقة الدراسة على جامعة الكوفة والتي ضمت العديد من الكليات، مما جعل مسالة الالتحاق بالتعليم الجامعي اسهل من الريف، كما ان ارتفاع النسبة في المرحلة الثانوية لدى السكان الحضر تلعب دورا في ذلك. وأما انخفاض النسبة في الارياف فيعود بالدرجة الاولى الى انخفاض دخل الأسرة الذي ينعكس بالتالي سلباً على امكانية الالتحاق بالتعليم الجامعي. خريطة (١ و٢).

أما عن توزيع نسبة السكان لمرحلة البكالوريوس حسب الجنس، فقد تقاربت نسب هذه المرحلة من كلا الجنسين في حضر منطقة الدراسة، جدول (١٠) وهذه النسب تؤكد ان الرغبة في دراسة البكالوريوس لدى الاناث لا تقل عن الذكور في حضر منطقة الدراسة. أما عن ريف منطقة الدراسة فبيانات الجدول (١١) توضح ان نسبة الاناث لهذه المرحلة في الريف انخفض بشكل ملحوظ عن نسبة الذكور، وقد يعود السبب في انخفاض النسبة لدى اناث الريف الى عدة عوامل منها: ثقافة اولياء الامور التي تخشى من اختلاط الاناث بالذكور في الجامعات وتخشى من سفرهن خارج منطقة الدراسة وان تسكن بعيداً عن الاسرة، ويشكل الزواج سبباً آخر، كما يشكل عجز بعض الاهالي عن دفع المصاريف الجامعية سبباً ثالثاً. ينظر خريطة (١)

خريطة (١) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في حضر اقصية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١٠)

جدول (١١) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والحالة التعليمية في ريف اقصية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

التوزيع النسبي حسب الجنس للتحصيل العلمي ريف منطقة الدراسة									
الاقضية	نجف			كوفة			مناذرة		
	ث	ق	مجموع	ث	ق	مجموع	ث	ق	مجموع
امي	41	47.8	44.23	34.5	42.6	38.32	42.4	44.3	43.4
يقرا ويكتب	12.6	11.5	12.04	11.3	10.6	10.97	13.3	14.6	13.98
ابتدائية	24.2	28.9	26.5	27	29.5	28.4	23.3	20.9	22.2
ثانوية ومهني	15.6	9.6	12.8	23.2	15	19.2	18.9	18.8	18.9
دبلوم	1.5	0.4	0.98	0.8	0.2	0.43	0.2	0.09	0.2
بكالوريوس	4	0.9	2.46	2.2	1.4	1.85	1.4	0.8	1.17
شهادات عليا	1	0.4	0.98	0.8	1.2	0.85	0.2	0.09	0.15
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٤)

وفي شان التعليم العالي الذي يبدأ من مرحلة (الدبلوم العلي - الماجستير - الدكتوراه) فتشير بيانات الجدول (١٠) و(١١) ان نسبة السكان في (حضر وريف) منطقة الدراسة في هذه المراحل من التعليم لم تشكل نسبة كبيرة قياسا بنسب المراحل السابقة، فقد كانت نسبتها لا تزيد عن ٢٢٪ لكلا الجنسين، ويعود انخفاض هذه النسبة الى عدة اسباب ابرزها: ان تكاليف التعليم العالي مرتفعة جداً، وخاصة اذا كان التخصص المطلوب غير موجود في جامعتنا المحلية، وهذه التكاليف لا يقدر على توفيرها الكثير من الطلبة، كما ان نسبة كبيرة من طلبة البكالوريوس لا يحصلون على معدل القبول للدراسات العليا، ويمكن ان نضيف الى ذلك انشغال الكثير من الخريجين البكالوريوس في العمل وبناء الحياة الاجتماعية مما يصعب عليهم امكانية الالتحاق بالدراسات العليا.

كما توضح بيانات الجدول (١٠) و(١١)، انه لا يوجد تفاوت بين نسب السكان لمراحل التعليم العالي في اقصية منطقة الدراسة فقد وجدت اعلى نسبة لدى حضر سكان قضاء النجف بنسبة (١٠.٩٪) لكلا الجنسين، وبالمقابل كانت ادنى نسبة لدى ريف سكان قضاء المناذرة (١٠.٩٪) وعند كلا الجنسين، وتعود الى نفس الاسباب التي ادت الى تفاوت النسب بين اقصية مرحلة البكالوريوس حسب الجنس.

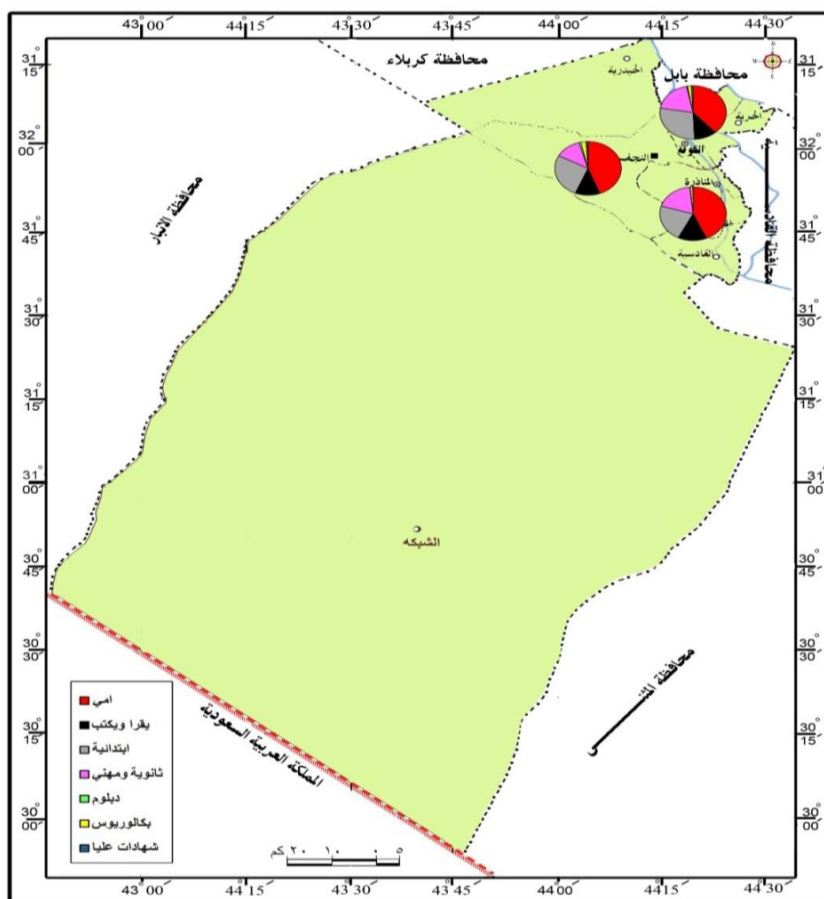
فيما يخص توزيع النسب حسب الجنس فيبيانات الجدول (١٠) و(١١) تبين انه يوجد فرق

(٣٦).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

كبير في النسب بين الذكور والاناث، فقد شكل الذكور اعلى نسبة (٢.٢٪) في حضر قضائي النجف والكوفة من مجموع السكان في هذه المرحلة التعليمية، ويعزى سبب انخفاض هذه النسبة لدى الاناث الى ان معظم الاناث يتزوجن

قبل ان يبلغن سن الالتحاق بالدراسات العليا وزواجهن يؤدي الى انشغالهن بمسؤولية الحياة العائلية يشغلن عن متابعة الدراسات العليا، فضلا عن عدم توفر الكثير من التخصصات وبالتالي فمن ترغب بمواصلة الدراسة عليها السفر خارج منطقة الدراسة او البلد، وهذا ما لا يقبله معظم الاهالي.

خريطة (٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في ريف اقصية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١١)

المبحث الثالث

الخصائص التعليمية لسكان محافظة النجف والعراق

يتضح من خلال الجدول (١٢) والشكل (٥) ان هناك انخفاضاً في بعض المستويات التعليمية في العراق يقابلها ارتفاعاً في مستويات تعليمية أخرى، حيث يظهر شكل (٤) انخفاض نسبة السكان الاميين في العراق من (٢٦.٧٪) عام ١٩٩٧ الى (٢٢.٧٪) عام ٢٠٠٧، وانخفضت النسبة كذلك في عام ٢٠١٣ فبلغت (٢٠.٦٪)، ويرجع ذلك الى الاجراءات التي اتخذتها الدولة في هذا المجال ومنها انطلاق الحملة الكبيرة من اجل محو الامية.

جدول (١٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة العلمية في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنوات						الاتحاق التعليم
2013		2007		1997		
العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	
20.6	27.9	22.7	23.9	26.7	24.3	امي
17.8	8.9	18.1	23.9	19.4	26.1	يقرا ويكتب
31.2	24.9	21.4	20.9	24.9	25.7	ابتدائية
20.2	23.6	9.9	9.1	18.5	16.1	ثانوية ومهني
4.9	3.6	0.6	0.7	3.4	2.7	دبلوم ومعهد
5.3	8.4	1.6	1.7	3.8	2.4	بكالوريوس فاعلى
0	0	0	0	0.4	0.2	اخرى
0	2.7	0.4	0.4	2.9	2.5	غير مبين
0	0	25.3	19.4	0	0	غير ملتحق حاليا
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر:

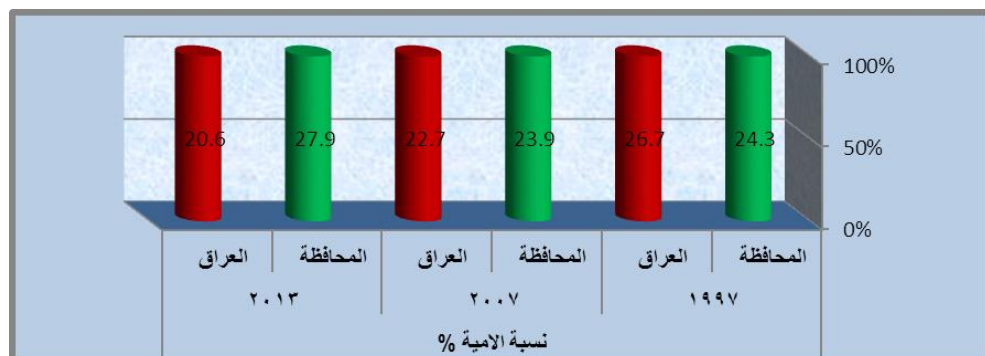
- ١- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ص ١١٦
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧، ص ٢٤٣ - ٢٥٠
- ٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

(٣٨).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

اما المستويات التعليمية الاخرى فنسبة السكان في المستوى دون الابتدائية، نجد هنالك انخفاض واضح في هذه النسبة وعلى طول مدة الدراسة، فقد انخفضت النسبة الى (١٧.٨٪) عام ٢٠١٣ بعد ان كانت (١٩.٤٪) عام ١٩٩٧، وفيما يخص السكان في مستوى الابتدائية فقد سجلت اعلى نسبة قياسا بالمستويات

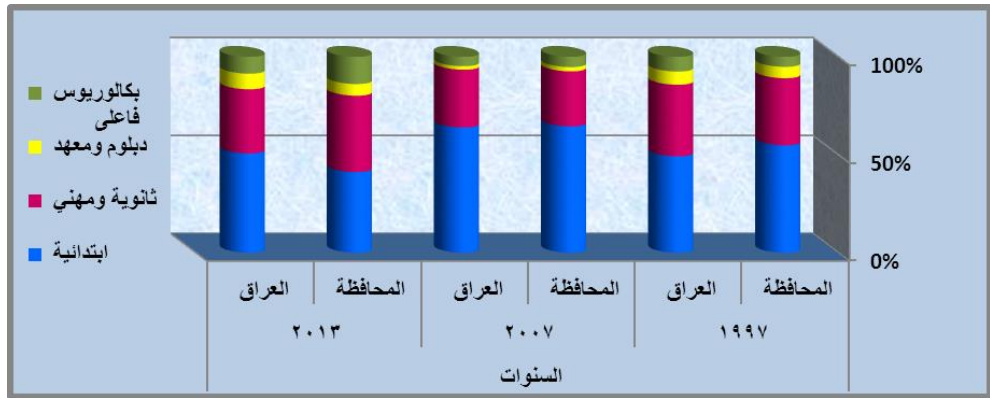
الاخرى، وقد ازداد عددهم من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠١٣، فقد كانت نسبتهم عام ١٩٩٧ تشكل (٢٤.٩٪) وانخفضت في عام ٢٠٠٧ فقد وصلت (٢١.٤٪)، اما في عام ٢٠١٣ ارتفعت النسبة بشكل ملحوظ فقد وصلت (٣١.٢٪) وسبب هذا الارتفاع يعود الى فرض التعليم وجعله الزاميا وفق القرار المرقم (١١٨) لسنة ١٩٧٨، وخاصة للفئة العمرية (٦-١٢) والذي بموجبه اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانا والزاميا لجميع الاطفال من سن السادسة من العمر، وهذا ادى الى انخفاض نسبة من هم دون مستوى الابتدائية وارتفاع نسبة من هم ضمن مستوى الابتدائية، خاصة مع ازدياد عدد المدارس الابتدائية من (٨٣٣٣) مدرسة عام ١٩٩٧ الى (١١٨٢٨) عام ٢٠٠٦^(٢٤)، اما فيما يخص الحاصلين على شهادة الثانوية والمهنية فقد ازدادت نسبتهم من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠١٣، خلال مدة الدراسة ولكن نسبتهم اقل اذا قورنت بالمرحلتين السابقتين، فقد اصبحت عام ٢٠١٣ (٢٠.٢٪)، بعد ان كانت تشكل (٩.٩٪) عام ٢٠٠٧ و(١٨.٥٪) عام ١٩٩٧. وان هذه الزيادة تتماشى مع زيادة عدد المدارس الثانوية، اذ ازدادت من (٢٨٢٢) مدرسة عام ١٩٩٧ الى (٣٩٢٠) عام ٢٠٠٦^(٢٥).

شكل (٤) التوزيع النسبي للامية في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٢)

شكل (٥): التوزيع النسبي حسب التحصيل العلمي في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٢)

أما فيما يتعلق بحملة الشهادات الدبلوم والبيكالوريوس فأعلى (الدبلوم العالي، الماجستير، الدكتوراه)، الذين هم في مراحل التعليم النظامي الجامعي (دبلوم متوسط وبيكالوريوس فأعلى) فقد انخفضت النسب بشكل ملحوظ لعام ٢٠١٣ عن النسب في المراحل السابقة لها وهي المرحلة الثانوية، فكانت (٧.٣٪) للمرحلة الثانوية و (٤.٩٪) للدبلوم المتوسط وكانت النسبة (٥.٣٪) للبيكالوريوس فأعلى. ويعود سبب هذا الانخفاض في هاتين المرحلتين (الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس فأعلى) بالنسبة لما كانت عليه في المرحلة الثانوية إلى الأسباب السابقة الذكر في التعليم العالي لمنطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٣.

ومن خلال مدة الدراسة تبين أن هناك ارتفاع في نسبة الحاصلين على الدبلوم والمعاهد فقد أصبحت نسبتهم (٤.٩٪) عام ٢٠١٣ بعد أن كانت تشكل (٣.٤٪) عام ١٩٩٧، وارتفعت النسبة أيضاً لحملة شهادة البكالوريوس والشهادات العليا فقد كانت نسبتهم في زيادة مستمرة حيث بلغت عام ١٩٩٧ (٣.٨٪) وأصبحت عام ٢٠١٣ (٥.٣٪)، والسبب يعود إلى فتح العديد من الجامعات والمعاهد المختلفة خاصة بعد عام ٢٠٠٧، التي أصبحت تضم أقسام علمية كثيرة جداً، بالإضافة إلى توفير سكن داخلي مجاني داخل مبنى الجامعة في معظم الجامعات، وهذا يشجع الأهالي ويسهل على الطلبة الالتحاق بالكليات.

ويفسر بوضوح هذا التزايد في نسبة التعليم الجامعي خلال مدة الدراسة من عام ١٩٩٧

الى عام ٢٠١٣ في العراق، الاهتمام الكبير للشعب العراقي بالتعليم الجامعي رغم قسوة الحياة الاقتصادية وقلة الامكانيات المادية وعدم استقرار الوضع الامني ورغم العلميات الارهابية والازمات الطائفية التي كانت ولا تزال قائمة حتى عام ٢٠١٣.

أما بالنسبة لمحافظة النجف، فبظهر من خلال الجدول (١٢) والشكل (٥) ان المستوى التعليمي فيها يتجه بنفس اتجاه المستوى التعليمي للعراق، حيث يشير الجدول الى ان نسبة الامة تشكل تقريبا ربع سكان منطقة الدراسة ونسبة (٢٤.٣٪) عام ١٩٩٧ وانخفضت لتصل الى (٢٣.٩٪) عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت ولكن بنسبة قليلة حتى وصلت الى (٢٧.٩٪) عام ٢٠١٣، والسبب يعود الى ارتفاع نسبة سكان الريف في محافظة النجف، اذ بلغت النسبة (٣٠.٠٪، ٣١.٤٪، ٢٨.٩٪)، وحسب ترتيب الاعوام، من مجموع سكان منطقة الدراسة، و يتسم المجتمع الريفي بأحادية المهنة وهي الزراعة ولان اغلب المزارعين يعطون اهمية اكبر لعمل اولادهم في الحقل اكثر من تعليمهم جعل هذا احد اسباب ارتفاع نسبة الامة، كما ان المعروف عن المجتمع الريفي أنه يخضع لقوة الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم والأعراف، فيتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ويحافظون عليها بشدة ويتناقلونها عبر الأجيال ومن هذه الاعراف الاجتماعية الحد من تعليم الاناث وتزويجهن بوقت مبكر، وهذا احد عوامل ارتفاع نسبة الامة ايضا، فالريفيون يعيشون حياتهم الخاصة متأثرين بالقواعد السلوكية غير الرسمية، وهي تنتقل في مثل هذا المجتمع من جيل إلى جيل.

أما بالنسبة لمن هم دون الابتدائية فان نسبهم كانت في انخفاض مستمر خلال مدة الدراسة، فقد بلغت (٢٦.١٪، ٢٣.٩٪، ٨.٩٪) حسب ترتيب الاعوام فهي تتجه بنفس اتجاه نسبتهم في العراق، حيث كانت في انخفاض مستمر ايضا، بينما هناك ارتفاع واضح في نسبة الحاصلين في نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية خلال مدة الدراسة، اذ بلغت عام (٢٥.٧٪) عام ١٩٩٧ وانخفضت عام ٢٠٠٧ فوصلت الى (٢٠.٩٪) ثم ارتفعت الى (٢٤.٩٪) عام ٢٠١٣، خاصة مع ازدياد عدد المدارس الابتدائية من (٤١٠) مدرسة عام ٢٠٠٣ الى (٥٦٦) عام ٢٠١٣.

أما بالنسبة للحاصلين على الشهادة الثانوية و المهنية، فقد ارتفعت نسبتهم خلال مدة الدراسة من (١٦.١٪) عام ١٩٩٧ الى (٢٣.٦٪) عام ٢٠١٣، اذ ازدادت المدارس الثانوية من

(١٣٥) مدرسة عام ٢٠٠٣ الى (٢٦٢) عام ٢٠١٣^(٢٦) رغم انخفاض النسبة الى (٩.١٪) لعام ٢٠٠٧، وهذا الارتفاع في نسبة الحاصلين على الشهادات الابتدائية والثانوية والمهنية يتجه بنفس الاتجاه الذي اتخذه حاملي هذه الشهادات في العراق من خلال زيادة نسبة الحاصلين على هذه المستويات العلمية.

أما عن حملة الشهادات الدبلوم والمعهد فقد بلغت نسبتهم (٢.٧٪) عام ١٩٩٧ وانخفضت الى (٠.٧٪) عام ٢٠٠٧ ومن ثم ارتفعت لعام ٢٠١٣ فبلغت (٣.٩٪)، أما فيما يخص حملة شهادة البكالوريوس الشهادات العليا في منطقة الدراسة، فقد ارتفعت خلال مدة الدراسة من (٢.٤٪) عام ١٩٩٧ الى (٨.٤٪) عام ٢٠١٣، وإنما هذا يعود الى توجه الدولة بشكل عام والمحافظة بشكل خاص الى فتح العديد من الكليات، فبعد ان كانت بداية جامعة الكوفة بثلاث كليات، اصبحت عام ٢٠١٣ تضم احدى وعشرون كلية في اختصاصات وعلوم شتى انسانية وصرفة، اذ شهد هذا العام حملة لاستحداث عدد من الكليات والمراكز الجديدة والمهمة في منطقة الدراسة، وهذه الكليات كان لها الدور الكبير في ازدياد نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس.

من خلال ما تقدم يتبين ان المستوى التعليمي لمحافظة النجف يتجه تقريبا بنفس اتجاه المستوى التعليمي للعراق، حيث تبين ان نسبة الامية في محافظة قد وصلت الى اكثر من ربع سكانها، رغم الاجراءات التي اتخذتها الدولة والحملات المكثفة لتخفيض نسبتها فقد اطلقت الدولة حملته محو الامية لعام ٢٠١١ وقانون الزامية التعليم، فضلا عن التوسع في انشاء المؤسسات التربوية والعلمية في المحافظة ولاسيما المناطق الريفية، الا ان نسبة الامية مازال مرتفعة في عموم منطقة الدراسة.

بينما كانت اقل نسبة للسكان لمن يحملون شهادة البكالوريوس والشهادات العليا ، الا انها سوف تزداد في السنوات القادمة بشكل جيد، خاصة بعد زيادة عدد الكليات والاقسام العلمية في الجامعة، وزيادة عدد الطلبة المقبولين في الدراسات الاولية الذي سوف يساهم في زيادة الحاجة الى الكوادر العلمية المتخصصة للجامعة اولاً وفتح دراسات عليا للماجستير والدكتوراه ثانياً، فقد اصبح عدد الطلبة المقبولين في جامعة الكوفة لمرحلة البكالوريوس (٤٩٠٥) طالب وطالبة بينما كان عدد الطلبة الموجودين فعلا (٧٢١٥) للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣)^(٢٧).

The Population Education Structure in Al-Najaf Al-Ashraf

Prof. Dr

Helen Mohammed Abdul
Hussein Al-Bideri

Hussein Je'az Nasir Al-Fatlawi

Abstract:

This study tackles one of the main characteristics of population in Al-Najaf governorate which is the educational state. Its importance lies in being one of the main indications of the awareness of the society and its intellectual maturity and understanding the importance of education. The study tackled the qualitative and quantitative development of education and its geographic distribution. The study started from literacy and ended with the higher education.

The main recommendations that the study reached are:

- Through the field study for 2013, it has been revealed that the percentage of the students enrolling in the study was %63 for both males and females and those who did not constitute %37, but that does not mean that they are literates because the percentage of literacy was %27.9, therefore, the rest %9.1 refers to the rest of the population who are under five years as well as those who completed high schools and those who graduated from colleges.
- It has been revealed through the field study that the percentage of the students in schools increases according to the region; in the rural area it reached %23 and in the urban areas it reached %77 of the population.

The percentage of literacy in 1997 in the study area reached %24.3 then it decreased a year after the other until it reached %27.9 according to the study results for 2013 of the population aging 15 and more for both sexes. The least percentage of the urban areas reached %20.7 and the highest literacy percentage in the rural areas was %42.3.

التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف.....(٤٣)

ملحق (١)

توزيع حجم العينة المختارة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٣

الوحدات الادارية	عدد الاسر في الحضر	عدد الاستثمارات حضر	عدد الاسر في الريف	عدد الاستثمارات للريف	المجموع الكلي للاستثمارات
م. ق - النجف	91429	379	3272	100	479
ن. الحيدرية	2235	58	3762	19	77
الشبكة	51	3	0	0	3
م.ن - الكوفة	21481	112	8880	37	149
ن. العباسية	1848	81	8617	38	119
ن. الحرية	1445	81	1912	18	99
م.ق - المناذرة	3861	68	6683	48	116
ن. الحيرة	2311	44	2238	14	58
ن. المشخاب	3111	37	7202	100	137
ن. القاسية	885	125	5154	120	245
المجموع الكلي	129457	988	27675	494	1482

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

ملحق (٢)

عدد الذكور والاناث لأفراد عينة الدراسة حسب البيئة في محافظة النجف لعام ٢٠١٣

ت	القضاء او النواحي	حضر		ريف		المجموع الكلي	
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
1	النجف	1156	1183	2339	141	151	292
2	الحيدرية	150	148	298	70	44	114
3	الشبكة	5	21	26	0	0	0
4	الكوفة	376	368	744	124	124	248
5	العباسية	224	262	486	158	154	312
6	الحرية	314	208	522	80	60	140
7	المناذرة	244	264	508	198	196	394
8	المشخاب	128	114	242	358	356	714
9	الحيرة	124	160	284	54	64	118
10	القاسية	436	452	888	422	398	820
11	المجموع الكلي	3157	3180	6337	1605	1547	3152

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

(٤٤).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

ملحق (٣)

التركيب التعليمي حسب البيئة والجنس في حضر منطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

حضر								
مناذرة			كوفة			نجف		
الانقضية	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
امى	163	236	399	182	231	413	239	504
يقرا ويكتب	51	74	125	75	84	159	65	156
ابتدائية	481	425	906	292	285	577	273	566
ثانوية ومهني	341	339	680	166	142	308	201	452
دبلوم	104	98	202	50	21	71	50	76
بكالوريوس	141	157	298	128	69	197	91	150
شهادات عليا	30	23	53	21	6	27	13	18
المجموع	1311	1352	2663	914	838	1752	932	1922

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة.

ملحق (٤)

التركيب التعليمي حسب البيئة والجنس في ريف منطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

ريف								
مناذرة			كوفة			نجف		
الانقضية	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
امى	81	99	180	125	144	269	437	888
يقرا ويكتب	25	24	49	41	36	77	137	286
ابتدائية	48	60	108	98	101	199	240	454
ثانوية ومهني	31	20	52	84	51	135	195	387
دبلوم	3	1	4	3	1	3	3	4
بكالوريوس	8	2	10	8	5	13	15	24
شهادات عليا	2	1	4	3	1	6	3	3
المجموع	198	207	407	362	339	702	1030	2046

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة.

هوامش البحث

- (١) سالم علي الشاورة، محمود عبد الله الحبيس، مصدر سابق، ص ١٣٠
- (2) - Lewis، A.، the Theory of Economic Growth، London، 1958، P.: 117
- (٣) رياض محمد علي المسعودي، ندى نجيب سلمان، التركيب التعليمي لسكان العراق واثرة في المهنة، جامعة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٧، ٢٠٠٦، ص ٢٦٩
- (٤) فؤاد بسيوني متولي، التربية ومشكلة التخطيط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠، ص ١٤.
- (٥) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٢٣١
- (٦) مجيد ابراهيم دعمة، عبد الجبار البياتي، دراسة استطلاعية في دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، ملحق الاجيال، نقابة المعلمين، العدد ٢٣، ١٩٧٤، ص ١٨٠
- (7) Divs، Kehuman Society، New York، 1979، P.: 626 - 627.
- (٨) منصور حسين، دور المعلمين في دعم التطور العلمي والتكنولوجي، ملحق الأجيال، نقابة المعلمين، العدد (٢٣)، ١٩٧٤، ص ٩٠.
- (٩) رشود بن محمد الخريف، السكان (المفاهيم والاساليب والتطبيقات) جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨، الرياض، ص ٢٧٣
- (١٠) عبد الحسين زيني، الاحصاء الديموغرافي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٠
- (*) يجب أن لا يقل معدل النمو عن (١٠٪) كحد أدنى.
- (*) الملزم:- يقصد بها إلزامية ذهابه إلى المدرسة.
- (١١) عبد الحسين زيني، الإحصاء الديموغرافي، مصدر سابق، ص ٥٩ - ٦١.
- (١٢) سعد ابراهيم، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ط ٢، ٢٠٠٨، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣١٦
- (١٣) عبد الشهيد جاسم عباس، افتخار عبد الرزاق عبد الله، مصدر سابق، ص ٦٦
- (١٤) محمد جواد الرضا، العرب والتربية والحضارة، دراسة في الفكر المقارن، منتدى الفكر العربي، عمان، ١٩٨٧، ص ٨١
- (١٥) عبد الشهيد جاسم عباس، افتخار عبد الرزاق عبد الله، مصدر سابق، ص ٧٥
- (١٦) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، اسس عامة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص ٢٣٥
- (١٧) رشود بن محمد الخريف، مصدر سابق، ص ٢٧٢
- (١٨) اليوم العربي لمحو الامية: [http:// www.66n.com /forums/show_thread.php](http://www.66n.com/forums/show_thread.php)
- (١٩) عبد الحسين زويلف وسعيد حميد سعيد، المرأة والتعليم النظامي وحملة محو الامية في القطر العراقي ١٩٢٠-١٩٧٩، مطبعة وزارة التربية، تشرين الاول، ص ٢٣

(٤٦).....التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف

- (٢٠) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم محو الامية، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ص ٦٤
- (٢١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح شبكة معرفة العراق، نظام مراقبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في العراق ٢٠١١، ص ١١
- (٢٢) عبد الرحيم بوادقجي ومحمد خالد الحريري، علم السكان، كلية الادارة والاقتصاد، ط١، جامعة دمشق، منشورات بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٣٩
- (٢٣) واقع التعليم العالي في الوطن العربي: <http://www.maghress.com/alittihad/118484>
- (٢٤) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية لعامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٣١٤
- (٢٥) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مصدر سابق، ص ٣٢٣
- (٢٦) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة.
- (٢٧) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم، سعد، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨م.
- ٢- بوادقجي، عبد الرحيم، الحريري، خالد محمد، علم السكان، كلية التربية والاقتصاد، ط١، جامعة دمشق، منشورات بيروت، ٢٠٠٦م.
- ٣- الخريف، رشود محمد، السكان (المفاهيم والاساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية. ٢٠٠٨م.
- ٤- الخفاف، عبد علي، جغرافي السكان، اسس عامة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م.
- ٥- الراوي، منصور، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢م.
- ٦- الرضا، محمد جواد، العرب والتربية والحضارة، دراسة في الفكر المقارن، منتدى الفكر العربي، عمان، ١٩٨٧م.

٧- زويلف، عبد الحسين، وسعيد، حميد سعيد، المرأة والتعليم النظامي وحملة نحو الامية في القطر العراقي ١٩٢٠-١٩٧٩، مطبعة وزارة التربية، تشرين الاول، ١٩٨٠م.

٨- زيني، عبد الحسين، الاحصاء الديموغرافي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

٩- الشواورة، سالم علي، الحبيس، محمود عبد الله، جغرافية السكان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١م.

١٠- متولي، فؤاد بسيوني، التربية ومشكلة التخطيط، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٠م. ٢٠٠٨م.

١١- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم نحو الامية، شعبة الاحصاء، (بيانات غير منشورة).

١٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح شبكة معرفة العراق، نظام مراقبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في العراق ٢٠١١.

١٣- جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية لعامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

١٤- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، (بيانات غير منشورة).

١٥- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء، (بيانات غير منشورة).

١٦- واقع التعليم العالي في الوطن العربي: <http://www.maghress.com/alittihad/118484>

١٧- اليوم العربي نحو الامية: <http://www.66n.com/forums/showthread.php>

18- Lewis, A., the Theory of Economic Growth, London, 1958, P.: 117.

19-Divs, Kehuman Society, New York, 1979, P.: 626 - 627.